کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب شرح کتابی در نحو - عربی ۱۱
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۶۱۸
شماره ثبت کتاب ۲۰۷۷۸۵

وكان مع ذلك مفردا او مضافا و فيه الالف واللام جاز فيها
الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف
بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي
البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك
وقال الشاعر وماكعب بن مامة وابن سعدى باكرم منك يا عمر الجواد
وقال الشاعر يا حكم والوارث عن عبد الملك يروى برفع الوارث ونصبه
والغوالي منصوبة وقال الاخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما
حد الطريق وقال سبحانه وتعالى يا جبال اوبي معه والطير وقرئ قرأ
والطير بالرفع وهذه امثلة المفرد ولكن المضاف الذي فيه الالف نحو
يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العيس
يروى برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشيا مضافا
وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد
صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد وابا
عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان
التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس
يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي
ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز
من غير تنوين كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم
يا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل والنسق
كما ~~تقول يا عبد الله~~ لو كان المنادى معربا نحو ولذلك في
يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول اذا تكرر

كما تقول يا كرز ويا سعيد
يا ابا عبد الله بالنصب

المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان
احدهما الضم وذلك على تقديره منادى مفرد ويكون الثاني اما
منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير
اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات
ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه
واقتحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات
من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف
اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما
قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني **ص** فصل ويجوز
ترخيم المنادى المعرف وهو حذف اخره تخفيفا وذا التاء مطلقا كتاء
طلحة وتا ثبة وغيره بشرط ضمة وعلمية ومجاوزة ثلاثة احرف كيا جعف
ضماوفتحا **ش** من احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا
وهي تسمية قديمة روي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا
يا مال فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم وذكر الزمخشري وغيره وعن
بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقطعون بعض
الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما
بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة
يا ثب كما تقول في عائشة يا عايش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة
شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون
متجاوزا الثلاثة احرف وذلك نحو يا حارث ويا جعفر فتقول
ويا جعف ولا يجوز في يا عبد الله وشاب قرناها ان يرخم

ليا مفعو ... ولا في نحو انسان ليس مقصودا به معين لانه ليس علما
ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو
حكم وحسن ونحوهما من الثلاثي بثبات الحركة الوسط قياسا على اجرائهم
نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لامجرى هند في اجازة
الصرف وعدمه واجرائهم جمزا في الحركة وسطه مجرى حبارى في ايجاب
حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا واشار
بقولي كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف
فيجعل الباقي اسما برأسه فتضمه وتسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر
عنه بل تجعله مقدرا فيبقى على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على
لغة التمام يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام
وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد
وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى
يا جعف ويا مال ويا هرق بضم اخرهن وهي قراءة ابن سوار الغنوي
ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم **ص**
ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي كرب
الكلمة الثانية **ش** المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها
ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك
فيما اجتمعت فيه اربع شروط احدها ان يكون الحرف الذي قبل الاخر
زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان
يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومسكين علما
تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة

ترجو الحباء وربها لم ييئس يريد يا مروان وقال الاخر فقفي فانظري يا اسم هل
تعرفينه يريد يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو
مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير فابدلت الياء الفا وعن الاخفش
اجازة حذفها تشبيها لها بالزائد كما شبهوا الف مرمى بالزائدة في النسب بالف
حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل
قولهم درع دلاص ودرع دلامص لكنها حرف صحيح لامعتل وفي نحو سعيد
وعماد ونحو ذلك لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة
حذفهن واشكل سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لمي وبعد التصابي والشباب
المكرم اي يا لميس فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة
متحرك والثالث ان يكون كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو
معدي كرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر **ص** فصل ويجر
المستغيث باللام كيا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا في المعطوف الذي لم
يتكرر معه يا ونحو يا لزيد ولعمرو ويا للعجب **ش** من اقسام المنادى
المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة
ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا
بلام مفتوحة وهي متعلقة عند ابن جني بيا لما فيها من معنى الفعل وعند ابن
الصايغ وابن عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن
خروف هي زائدة فلا تعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة
دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتتعلق بفعل محذوف تقديره ادعوك وذلك
كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاث

اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال
قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقول الشاعر
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وللمستغاث استعمالان
اخران احدهما ان تلحق اخره الف فلا يلحقه حينئذ اللام من اوله وذلك كقوله
يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله
ولا يلحق الالف اخره وحينئذ يجري عليه احكام المنادى فتقول في ذلك يا زيد لعمرو
ويا عبد الله لزيد بضم زيد ونصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاديب **ص** والنادب وا زيدا وا امير المؤمنيناه وا
راساه ولك الحاق الهاء وقفا **ش** المندوب المذكور في الاصطلاح هو
المنادى المتفجع عليه والمتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر ابن عبد العزيز
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول
المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا حرفين
وا وهي الغالبة عليه والمختصة به او يا وذلك اذا لم تلتبس بالمنادى المحض وحكمه
حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم وا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق اخره الالف
فتقول وا زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وا زيداه وا عمراه فان
وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز
ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على الاصل التقاء الساكنين وقولي والنادب
ويقول النادب **ص** والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل
من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره
كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض
الاقاويل وليس منه فكلا منها رغدا **ش** لما انهيت القول في المفعول به
وما تعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل

وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه او من
معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وتأليت
حلفة قال الشاعر تألى ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مفائد وذلك لان
الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك
كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران سلط عليهما عامل من
لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا في المثال الاول بناء على قول سيبويه
ان المبتدا عامل في الخبر فليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد ينصب انحاء على
النيابة عن المفعول المطلق ولم يكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل
وبعض مضافين الى المصدر كقوله تع فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات
نحو ضربته سوطا وعصا ومقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا
خلافا للمعربين وزعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته
منابه وانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل
المفهوم منه والتقدير فكلاه حال كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير
عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فتعين
انه حال من المصدر ~~لانه لو كان مصدرا لاقاموه مقام الفاعل فيقول انه حال لانه مصدر~~
والا لجازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق
ص والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان
فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم وقال الشاعر واني لتعروني
لذكراك هزة وقد نضت لنوم ثيابها ش الخامس من المفاعيل المفعول له
ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان
والفاعل وذلك كقوله تع يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فحذر
مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان ومن منه ومن حيث الجعل واحد وفاعلهما

ايضا

ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفيت الشروط انتصب فلو فقد المعلل
شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية
قوله تع هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق
وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذا قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليلا من المال فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر ولهذا جاء
مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
لدى الستر الا لبسة المتفضل فان النوم وان كان علة لخلع الثوب فخلع الثوب
سابق على زمنه ومثال ما فقد فيه اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى هي علة عرو الهزة
ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى
لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله تع لتركبوها
وزينة فان تركبوها بتقدير ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير
وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله تعالى وفاعل الركوب
هو بنو ادم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله تع
ص والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم
الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان وهو الجهات الست كالامام والفوق والتحت
وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله
كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
وهو كل اسم مكان او زمان سلط عليه عامل على معنى في نحو قولك صمت يوم الخميس و
اماملك وبما ذكرته انه ليس من الظرف يوما وحيث من قوله انا نخاف من ربنا
يوما عبوسا وقوله جل ذكره والله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا
ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم
نفس المكان الذي يستحق لموضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به

وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالته وانه ليس
منها ايضا ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس مكانا ولا زمانا
واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين
المختص منها والمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والحول والشهر والمبهم
ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت واما اسماء المكان فلا ينصب منها
على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الستة
وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال
والوراء والامام قال الله جل ذكره وفوق كل ذي علم عليم وقد جعل ربك تحتك
سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك
وقولي وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن
اشرت الى الجهات وان كانت عينه لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء
الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند
ولدى الثاني اسماء المقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث
ما كان مصوغا من مصدر عامله كجلست مجلس زيد فالمجلس
مشتق من الجلوس الذي هو مصدر العامل وهو جلست قال الله تع وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد لم يصح لاختلاف
مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة
بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه
ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم
الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن
فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه
لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان

كان

كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم
ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك اشترك زيد وعمرو
فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك
لا يتاتى الا من اثنين وبذكر الواو ما بعد مع في جاء زيد مع عمرو وما بعد
الباء في نحو قولك بعت الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية
نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد مجرد العطف وقولي مسبوقة الخ بيان
لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل
وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل وقال الله تع فاجمعوا امركم وشركاءكم
والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل
وضيعته خلافا للصيمري لانه لم يتقدم فعل ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك
لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل
وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح
واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح
في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في قام زيد وعمرو ش للاسم
الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او ما فيه معناه حالات احدها ان يجب نصبه على
المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول
كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح ولا عن
اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا او مررت بك وزيدا اما
الاول فانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير
منفصل كقوله تع لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا
يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تع وعليها

وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المستثنى شيئا فعلى قولهم يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح فيهما الثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك كقولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك انك لو عطفت زيدا على الضمير في كان لزم ان يكون زيدا مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد من قولي كن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح ومما نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فيترجح

ص الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمعت فيه شروط احدها ان يكون وصفا الثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو سقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة

وعلى

وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهي صفة تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة

المعرفة

ص وشرطها التنكير ش وشرط الحال ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بالا اضافة فيه والتقدير منفردا

ص وصاحبها التعريف والتخصيص او التعميم او التاخير نحو خاشعة ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل

ش اي شرط صاحب الحال واحد من اربعة امور التعريف كقوله تعالى خاشعة ابصارهم يخرجون فخاشعة ... الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مختصة بالاضافة الى ايام التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخر عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخره عن الحال

ص والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما ابهم من الذوات

ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمعت فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا الخامس ان يكون مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئات

والتمييز جامد مبين للذوات

ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو احد عشر كوكبا تسع وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت واما تمييز كم الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة فما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرور بحرف جر ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلا الاناء ماء وقد يؤكدان نحو لا تعثوا في الارض مفسدين وقولهن حبذا بان الير دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه

ش التمييز ضربان مفسر للمفرد ومفسر للنسبة فمفسر المفرد له مظان ان يقع بعد احدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى تسعة وتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا على معنى الاخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية كناية عن العدد مجهول الجنس والمقدار وهو على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسال عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها

تقول

تقول كم اعبد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مظهرة لا الاضافة خلافا للزجاجي الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا اذا كان افعل مضافا الى غيره فينتصب نحو مال زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة

واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال ابو طالب ولقد علمت بان
دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل
فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وقوله
في البيت الا انها حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة
الى التاويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص
والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد
الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع
عند بني تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم
يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب او فقد التمام
فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة كلمح البصر ش ويسمى مفرغا
ومن المنصوبات المستثنى في بعض احواله واعلم انه اذا كان
الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع
هذه الشروط الثلاثة النصب المستثنى سوى كان الاستثناء متصلا
نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا
كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام
السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا
فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا
للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين
الثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه
ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال قوله تعالى ما فعلوه

الا قليل

الا قليلا منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في
ما فعلوه وقرأ ابن عامر بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى
ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرأ ابو عمرو وابن كثير
بالرفع وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما
ان يكون مستثنى من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان
مرجع القراءة الرواية لا الرأي الثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى
هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من
رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط
ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز لكن القراءة سنة متبعة
وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون
ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع
الظن بالنصب وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرءون الا اتباع
الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض
على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة
موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتمع
في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور
فاذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سوى كان
الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام
الا زيدا القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب

٨

وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق
على الا غير تام ونعني به ان يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى
ما يستحقه لو لم تجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رأيت الا
زيدا بالنصب كما تقول ما رأيت زيدا وما مررت الا بزيد كما تقول ما مررت
بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا تفرغ لطلب ما بعدها ولم
يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير
ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير وسوى خافضين
معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب وخوافض
وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى بها
غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب
اخرى فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى
زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام
فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول
ما قام القوم غير زيد او غير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا
والا زيد وتقول ما قام غير حمار بالنصب فيه عند الحجازيين وبالنصب والرفع
عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذا الحكم سوى خلافا لسيبويه فزعم انها
واجبة النصب على الظرفية دائما الثاني ما ينصب فقط وهو اربع ليس ولا يكون
وما خلا وما عدا تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا او ما خلا زيدا
وما عدا زيدا وفي الحديث انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس
السن والظفر قال لبيد شعر الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وانتصابه

وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما اما اسمهما فالتزم
اضماره لانه لو ظهر لزم فصلها من المستثنى وجعل تصيير الاستثناء فيهما وانتصابه
بعد ما خلا وما عدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض تارة
وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر
وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا
نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها ص باب ما يخفض به الاسم
انما يخفض بحرف مشترك او مختص وهي من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم
وغيره او مختص بالظاهر وهو مذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتائه
ش لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات
وقسمت المجرورات الى قسمين مجرور بالحروف ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور
بالحروف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا فاسقطت منها سبعة وهي
خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول
لان ذكرها في المستثنى فاستغنيت عن ذلك بذكرها من اعادتها وانما
اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال
الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم ومتى لا يجر بها الا هذيل قال
شاعرهم شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي
لا يجر بها الا مع الاستفهام وذلك في قولهم عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا
لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر وقال الشاعر اومت
بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت
لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انت ولولا انا ولولا هو قال الله تعالى
لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد

٩

وهو خمسة الباء والكاف واللام والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة
من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ وما
وضع على اربعة وهي حتى خاصة وينقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو
سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والى ما يجر الظاهر و
المضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو
مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يوم الجمعة والى ما لا يجر الا النكرات
وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب
مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم
تالله لقد آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا
تالرحمن لافعلن وهو اقل وما يجر لفظ الظاهر وهو الباقي ص او باضافة
اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية
لانها للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف الى معمولها كبالغ الكعبة ومعمور الدار
وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها للتخفيف ش لما فرغت من ذكر المجرور
بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف
صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة ويخرج من ذلك ثلاث صور احدها ان ينتفي
الامران معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك
الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله الثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف
وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة
معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة
نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة

على

على ثلاثة اقسام احدها ان تكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا
للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف
اليه كلا للمضاف فتكون الاضافة على معنى من ويصح الاخبار به نحو خاتم فضة
وباب ساج بخلاف يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان
تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وهذا ايضا ثلث صور اضافة
اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور الدار
الآن او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى
اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد
اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا
صح وصف هديا ببالغ مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح
مجيء ثاني عطفه حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ص ولا
تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو
الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب راس الرجل
والضارب الرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين
ولا مع نون تالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا
بالتنوين واذا اضفت تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل
على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول
جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت جاءني مسلما مصر ومسلمو مصر فتحذف النون
قال الله تعالى والمقيمي الصلاة انكم لذائقو العذاب انا مرسلو الناقة والاصل
والمقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف هي العلة في حذف التنوين

١٠

وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير
وذلك كنون جنين وشياطين فانهما متلوان للاعراب لا تاليان تقول هذا جنين
يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون واذا
اضفت قلت اتيتك حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الجن والانس
باثبات النون فيهما لانها متلوة للاعراب لا تالية له واما الالف واللام
للتعريف والاضافة للتعريف ولو قلت جاء الغلام زيد جمعت على
الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة واحد من
خمسة امور تذكر ويجوز ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها
ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد الثاني ان يكون جمع مذكر سالم
نحو الضاربو زيد الثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو
الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام
نحو الضارب راس الرجل الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد
الى ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه ص باب ما يعمل
عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف
ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع
في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب بعد الفاء
ش هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل فعلها وهي سبعة احدها اسم الفعل
وهو على ثلاثة اقسام ما يسمى به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات
هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله وما يسمى به الامر كصه
بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت

واما لو تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام

ووي

كذا

كذا جاء في بعض الطرق وما يسمى به المضارع كوي بمعنى اعجب قال
الله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين
ويقال فيه وا قال الشاعر وا بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه
الزرنب وواها قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عيناها
لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل انه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك
زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا
عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه
وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور
متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل
على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتاب
ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه
تقول نزال اكرمك بالجزم كما تقول انزل اكرمك وقال الشاعر وقولي
كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف
مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله
تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه
انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه
فنحدثك بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي
وقد تقدمت هذه الكلمة في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادتها هنا ص
والمصدر كالضرب والاكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا
ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول
ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

١١

الا ان ظلم نفسه المرء بين ومنه قول امرئ القيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما انت راكبه **تتمة** من النوع الثاني من الاسماء
العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب
والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان
او فعل مع ما فالاول نحو اعجبني ضربك زيدا فانه يصح ان تقول مكانه
اعجبني ان تضرب زيدا والثاني يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان
يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان
تقول في مكانه ما تضرب وتبين بما ان المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت
وقوله ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد
ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل
وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيد منصوب بالفعل المحذوف
الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان
ينصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل من حرف
مصدري ولا بدونه لان المعنى يابى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في
حالة تصويت لا انه احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني
ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا ولا يختلف النحويون في
ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا على المصغر
لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير اعماله لان الفعل لا يكون يصلح ان يكون
~~مجموعا~~ واستدلوا بقوله تعالى وعدت وكان الخلف منك
سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث ان لا يكون ضميرا فلا
تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز
ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله شعر وما الحرب الا ما علمتم وذقتم

الله وما هو عنها بالحديث المرجم اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا
فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا تبنى عليه قاعدة
الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله يحايي به
الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب فاعل الضربة في الملا وانما
نفس راكب مفعول ليحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب
الذي كان معه ما جانفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني
ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد
اراني عاذرا فيك من عهدت عذولا فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق
بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا رد واعلى من قال مالك ومن يد
فلذا التقدير ما لك بسلام زيدا وعلى من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله
ثابت فحذف المبتدا او الخبر وبقي معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله هل
تذكرون اذ نقادكم اذ تعصبوا الى الله دين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمن قربانا لانه يتقدير
وقولكم يا رحمن قربانا السابع ان يكون معمولا لا من معموله ولهذا ردوا على من
قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن
ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني ضربك زيدا ضربك واجاز
السهيلي تقدم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا
وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل ثلاثة
اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان
مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربو وقد
نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله الا ان ظلم
نفسه المرء بين اذا لم يعنها عن هوى يغلب العقلا وقوله تعالى ولله على

الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف
لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره
او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المحلى بال واعماله شاذ قياسا
واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض الصالحين
فقيرا **فصل** واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا
فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او
موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب
على التقديم والتاخير وتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش والكسائي
والمثال هو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او
فعل او فعيل بقلة نحو اما العسل فانا شراب **تتمة** النوع الثالث من الاسماء
العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على
حركات ~~اسم الفاعل~~ المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما
ان يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او
مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال
هذه موصولة وضارب حل محل ضرب ان اردت الماضي او يضرب ان
اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس
القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا وان كان مجردا عنها فانه
يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي
وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن جني فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى

الماضي

الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب
بان ذلك على ارادة حكاية الحال الاترى ان المضارع يصح وقوعه
هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان
ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام
او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا
لم تكونا لي على من اقاطع فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال
الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من
قطنا ومثال اعتماده على المخبر عنه ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على
الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقوله اني حلفت برافعين
اكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم اي بقوم رافعين اكفهم وذهب
الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير
بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب
فاعل لخبير مع ان خبيرا لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم والتاخير فبنو
لهب مبتدا وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا
قد تستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من
الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال
وفعيل وفعل وقال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف
اعقلا وقال الاخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا

فانت عافه وقالوا انه لمجعفار بوتكها ان الله سميع دعاوس دعاه قال ابن عصا
اتاني انهم من قوم عرضي هائش الكرمليي لعاقد بد واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة
الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب
لمن ضرب مرة وكذا البواقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل
واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم
الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء لمخالفتها الاوزان
المضارع ولمعناه وحملوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا التقديم
عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال
فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم
واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل الفعل كاسم الفاعل
شر النوع الخامس
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل
فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بالمضروب على انه قائم مقام
فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه
لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمل فيه ان اردت
به في الحال والاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد
الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد
خلافا للاخفش ص والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي
الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر
ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب
على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني في المعرفة ويخفض بالاضافة ش

النوع

ص النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة ثبوت الحدث الى
موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه
فحسن صفة لان الصفة ما دلت على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة
لغير تفضيل قطعا لان الصفة الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة
كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها
وهو الحسن في المثال المذكور وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث واعني بذلك
انها تفيد ان الحسن ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا خلاف اسمي
الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل
ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت
برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها
ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها
اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث
وتثنى وتجمع فتقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات
كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا
بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكبر فانه لا يجوز ان يشبه اسم الفاعل وقولي المتعدي لواحد
واحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل
في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات اسم الفاعل وتارة تجري فالاول كحسن وظريف
الا ترى انهما لا يجريان على يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر انتهى

على يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس
كذلك وقد نبهت على ان عدم المجارات هو الغالب بتقديم ما لا يجاري وهذا بخلاف
اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت
هذا منتقض بداخل ويدخل فان الظمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجارة
تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم فان
ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه
والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت واسم
الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال والمستقبل
وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا
هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة
مستفادة مما ذكرته من الحد وما لامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول
زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب
وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو
فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن الاصل وهو الفعل الخامس
ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة
الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان
يكون متصلا بما يقوم مقامه نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام
الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل
حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا

وهذا

وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه
ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلث حالات احدها
الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو
متفق عليه والثاني الابدال من ضمير مستتر في الصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للمشبه فاعلان والثاني
الابدال من ضمير مستتر في الموصوف الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه
قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة
عن الفاعل وقدر الابواب بدلا من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني
النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان
نكرة فتنصب على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح الثاني
ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على
التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الوجه الثالث الجر وذلك
باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب في الصفة ضمير مستتر مرفوع
على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دون في المعنى ويتفرع عنه النصب
الخفض ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم
ويستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان
ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش النوع
السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة
والزيادة نحو افضل واعلم واكثر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما
للافراد والتذكير وذلك في صورتين احدهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك
زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات

افضل من عمرو ولا يجوز ذلك قال الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال تعالى قل
ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في
سبيله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية
ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين
والزيدون افضل رجال وهند افضل امرءة والهندان افضل امرءتين
والهندات افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا للموصوف وذلك اذا كان
بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند
الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وحالة يكون جايز
فيها الوجهان المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان
افضل القوم وان شئت قلت افضلا القوم وكذلك البواقي وعدم المطابقة
افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي بالياء وقال تعالى
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن
ابن السراج انه واجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه الايات واجمعوا على
انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه
افعل بمعنى بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب
بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل عن سبيله واسم التفضيل يرفع
المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عايد
على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب

فبعضهم

فبعضهم يرفع به مطلقا فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه بخفض
افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعلية وهي لغة
قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه
مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا يرفع بافضل
الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يتقدم يكون في الكلام
نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على
نفسه باعتبارين مثل ذلك قولك ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رايت امرءا احب اليه البذل
منه اليك يا ابن سنان وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك
هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا
يكون احد احب اليه الخير منه اليك ص باب التوابع يتبع ما
قبله في اعرابه خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها
الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره
اربعة ادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف
ص النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المباين للفظ
متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول
به يخرج بقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى
انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان
والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها
توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التوكيد اللفظي

فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل
الاول النعت والثاني توكيد اللفظ فخص اخرجته بقولي المباين للفظ
متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثل ذلك في البيان
والبدل قولك قام ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف
النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا
مشتقين الا انهما صارا علمين لقبين على الخليفتين لاحقين بباب الاعلام
وكاتب وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك
المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس معطوفا في الحقيقة
وانما هو صفة للمعطوف والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص
وفايدته اما تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد ش
فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح
معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم
او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم اللهم ارحم عبدك
المسكين او توكيد كقولك تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة
واحدة ص ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف
والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتانيث
وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل
قعود غلمانه ثم قاعدون ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب
ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة
احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتان
وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا
يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى
مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة

امور

امور واحد من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير
والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف
وبقية الاوجه فان جئت مكانه ~~بالزيدين ففيه~~ الجمع بدل الافراد وبقية
الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية
الاوجه فان قلت رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب
والجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة المعربين ان النعت
يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبع في الامور
الاربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما حكمه ان يتبع في اثنين
من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولهذا
ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه
في التعريف والتنكير فان قلت هذا ينتقض بقولهم هذا جحر ضب
خرب فوصف المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى
ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهي كل همزة
بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف
المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وانما قلت انه
نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون اضافتها الا في تقدير
الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك
قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا
اشكال فيه ومنهم من يخفضه بمجاورة المخفوض قال الحذاق فقد يوخذ
الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك [illegible] سيبويه المتجاورين

في اللفظ وان كان المعنى على تحليله فهم ذلك وعلى هذا الوجه فهي حزب ضمة
مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس ذلك
بخلو عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا
والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا
لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض
اذا سالت من قال رايت زيدا او مررت بزيد واردت ان تربط
كلامك بكلامه لحكاية الاعراب واما قوله الذي جمع مالا فهو بدل من
قوله لكل همزة لا نعت وقوله شديد العقاب تقديره شديد
عقابه وانما فهذه الصفات ههنا حقيقة على معنى انه لا يختص بزمان
دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته
في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه باعتبار الخمسة الباقية وهي الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطاه الفعل الذي
لو حل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف
طابقه في اثنين منها وكملت له خمسة من العشرة كما قال
المعربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة
وبامراتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين
قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وبامراتين قامتا وبنساء قمن وان كان
الموصوف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم
الظاهر لا على حسب ذلك المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون
كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث الام
ولا يلتفت الى الموصوف وان كان مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه
وتقول في عكسه مررت بامراة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب

ولا

ولا يلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال
الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف
ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل تقول مررت
برجلين قائم ابوهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابوهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما
واكلوني البراغيث ثنى الموصوف وجمع جمع السلامة فقال قائمين ابواهما
وقائمين اباؤهم واجازه الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم
المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام اباؤهم وبرجال قعود غلمانه وراو
ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح ص ويجوز
قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا
بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف معلوما
بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثل ذلك في صفة المدح
الحمد لله الحميد واجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح
والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين
بالنصب فسالت يونس عنها فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم
وامراته حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقرا عاصم بالنصب
على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين فيجوز فيه الخفض
على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة
الايضاح نحو مررت بزيد التاجر فيجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع
بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان
يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا
امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال قد يجوز ان تقول مررت
بقوم الكرام بعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه

قد عرفهم ثم قال قد نزلهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم ص
والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك
اتاك اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي
مواثقا وعهودا وليس منه دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع
التوكيد ويقال فيه التاكيد ايضا بالهمزة وابدالها واوا على القياس في نحو
فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي
وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سوى كان اسما نحو اخاك اخاك ان من لا
اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ
او الزم او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة
ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فاين
تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر
الفعل والمفعول في قوله اتاك واللاحقون فاعل اتاك الاولى لا الفعل
الثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليستند الى شيء وقيل انه فاعلهما
معا وذلك لانهما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة تمام
وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك للزمه ان يضمر في
احدهما وكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك
اتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير الجملة لان الضمير
المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به كقوله لا لا ابوح بحب بثنة قوله
انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا
اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير
من النحويين لانه جاء في التفسير ان معنى دكا اي دكا بعد دك وان الدك
كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وان صفا صفا انه تنزل الملائكة
بكل سماء فيصفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس

الثاني

الثاني فيهما تاكيد الاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب
بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا
لابن جني لان الثاني لم يات به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثاني بخلاف
قوله قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فان الجملة الثانية
خبر جيء به لتاكيد الخبر الاول ص ومعنوي وهو بالنفس والعين
وهي عنهما مؤخرة ان جمعتا ويجمعان على افعل في غير المفرد وبكل لغير
مثنى ان تجزا بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا ان صح وقوع المفرد موقعه
واتحد معنى المسند ويضمن الضمير المؤكد م باجمع وجمعا وجمعهما غير مضاف
ش النوع الثاني التوكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس
منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد يحتمل
مجي ذاته ويحتمل مجي خبره وكتابه فان قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني
ولا بد من اتصالهما بضمير عايد على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما
وحده وان تجمع بينهما بشرط ان يبتدا بالنفس فتقول جاء زيد نفسه
او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه
ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع
التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم
اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لدفع احتمال ارادة
الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجي جميعهم ويحتمل مجي بعضهم
وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما
يؤكد بها بشرط الاول ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع
الثاني ان يكون متجزيا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد متجزي باعتبار

التراء وان لم يتجزا باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كل لانه لا يتجزا لا بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير يعود على المؤكد فليس من التاكيد قرائة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما ويحتمل مجي احدهما وان المراد احد الزيدين كما في قوله تع لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين اي معناه على رجل احد القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما دالا بشروط الاول ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين الثاني ان يصح حلول الواحد محلها فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد الثالث ان يكون ما اسند به اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عايد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت ان يتصل بها ضمير عايد على المؤكد كقولك تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تع فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولا يجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تع لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرهما وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعهما انهما لا تثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ص [redacted] المنعوت فلا يجوز ان يتعاطف المؤكدات ولا يتبعن نكرة وقد يا ليت عدة حول كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت احدهما ان

ويخالف

النعوت اذا تكررت كنت مخيرا فيها بين المجي بالعطف وتركه فالاول قوله تع سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى قال الشاعر انا الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم الثاني كقوله تع ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم الاية والثاني ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت الفاظ التوكيد مخالفة للمنعوت في الامرين جميعا وذلك لانها لا تتعاطف وان جمعت لا يقال جاءني زيد نفسه وعينه ولا جاءني القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انهما في المعنى واحد والشي لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فانها تتخالف معانيها تخالف وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا تقول جاءني رجل نفسه لان الفاظ التاكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ قوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشي بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وعطف بيان والكلام الان فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتوكيد كجاء زيد نفسه وعطف النسق كجاء زيد وعمرو والبدل كاكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع في النعوت جامد نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج كله فانه في تاويل

المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص فيوافق متبوعه ش اعني بهذا ان عطف البيان يكون مفيدا لفائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزم موافقته المتبوع في التذكير والتنكير والافراد وفرعهن ما يلزم في النعت ص كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين الى ما يتضمنه الحدين وتوهم موضحا للمعارف او مخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر ابن الخطاب وذلك في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وحمل خرج على ذلك قوله تع ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تع او كفارة اطعام عشرة مساكين يجوز في اطعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع حلوله محل الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد الايضاح والتخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد التقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع للجميع قولي ان لم يمتنع حلوله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الاخر

قيل

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية حلوله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا الى ما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم ذكره في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى قيل يا نوفل بالضم لا نوفلا بالنصب ولذلك كان يجب ان يقال ههنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفل ص وعطف النسق بالواو ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه باحد الحروف المذكورة وهي احد عشر لو ضوحها على انني فسرته بقولي بالواو الى اخره فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما وقد عرفت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه ص الواو لمطلق الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو لمطلق الجمع من غير ترتيب انتهى اقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجي ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكون جاءا معا الثاني ان على الترتيب الثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية في نحو قوله تع واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في نحو قوله تع اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان

ماتها وكما في عكس الترتيب في قوله تع اخبارا عن منكري البعث ان هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا
بالبعث والحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة
وغيرهم وليس ذا باجماعهم كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان
الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد نموت كبارنا ويولد
صغارنا فنحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليه قول العرب اختصم
٢ زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا ذلك بالفاء وثم لانهما للترتيب
فلو كان الواو مثلهما لامتنع مثلها ذلك معها ص والفاء للترتيب والتعقيب
ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة
فهي للترتيب مفيدة لثلاثة امور للتشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه
والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة
فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثلاثة فذلك تعقيب
بمثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب ولم يخرج
الكلام وللفاء معنى اخر وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل نحو
قولك سها فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تع فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه ولذلك لتمحضها لذلك استعيرت للربط في جواب الشرط
نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا قيل من دخل داري فله درهم افادت
استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار له
بالدرهم وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تع الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ص
وثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو
وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم
ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تع ولقد خلقناكم

كما امتنع معهما

ثم قلنا للملائكة اسجدوا فيحمل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم
فحذف المضاف فيهما ص وحتى للغاية والتدريج ش معنى الغاية
اخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغاية
وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف
عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى راسها وتقديرا كقوله القى
الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليست
جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى
نعله ص لا للترتيب ش زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما
تفيد ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد بذلك
قوله عليه السلم كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكسل ولا ترتيب في القضاء
والقدر وانما الترتيب في ظهور المقتضيات ص واو لاحد الشيئين
او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الشك
او التشكيك ش مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم
ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة وكونها لاحد الشيئين او
الاشياء امتنع ان يقال سواء علي قمت او قعدت لان سواء لا بد
فيها من شيئين لا تقول سواء علي هذا الشيء ولها اربعة
معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد
الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندا او اختها
وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى
جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ان في الاول
لا يجوز ان يجمع بين هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين
ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها

التخيير

يعلم

٢٢

للتشكيك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت
على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل قوله تع فكفارته اطعام عشرة مساكين
الاية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان المطلوب الجميع هو الكفارة
وقوله تع ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الاية وقوله تع
لبثنا يوما او بعض يوم وقوله تع وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد المستويين ش
تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شككت
في تعيينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة
لمعادلتها الهمزة في الاستفهام بها الا ترى اذا دخلت على احد الاسمين استوى
الحكم في ذلك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر وتوسطت بينهما ما لا
يسال عنه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا
يستغنى باحدهما عن الاخر ص ولا رد عن الخطا في الحكم لا بعد ايجاب
ولكن وبل بعد نفي صرف الحكم [illegible]
[illegible] الى ما بعدها بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع
ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها ففي وجهين احدها
انها عاطفة الثاني انها تفيد رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب واما
افتراقها ففي وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد
وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على
من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاءاك معا وتقول ما جاءني زيد
لكن عمرو وبل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني لا انما يعطف
بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها وبل بعد النفي كما ذكرنا ويعطف
بها بعد الاثبات فتثبت الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتقرره

ويكون معناها ٣

فمعناها م

كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاء زيد
بل عمرو وقد تضمن سكوته عن امثالها غير عاطفة وهو الحق وبه قال
الفارسي وقال الجرجاني عد هذا في حروف العطف سهو ظاهر ص
والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل من كل
نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال
فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب
قصد الاول والثاني وسبق اللسان او الاول وتبين الخطا ش الباب
الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تع عسى ربنا
ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وقولي
تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتوكيد وعطف
البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا
واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا
بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة احدها بدل كل
من كل وهو عبارة عما كان الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد ابو
عبد الله وقوله تع مفازا حدائق واعنابا لم اقل بدل الكل من الكل عذرا
من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في
جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من
كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه
وقوله تع ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع
بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل الحج اي ولله على الناس ان يحج
مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من

٢٣

استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي
انه يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم وذلك باطل باتفاق فتعين القول الاول
واتما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمت في كل الثالث بدل الاشتمال
وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك اعجبني زيد
علمه وقوله تع يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالايات
الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق
ومعرفتين مثل الناس ومختلفين نحو الشهر وقتال فيه الرابع والخامس
والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت
بدرهم دينار فهذا المثال يحتمل ان يكون قد اخبرت انك تصدقت بدرهم
ثم عن لك انك تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولا يكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدينار فلما نطقت به تبينت فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان
وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان
وقد بينته ويوضحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان

الكلية ٣

ومن استطاع

فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان يكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم صحيح

ص باب العدد من ثلاثة الى تسعة تؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تركب واما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع فعلى القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف

ش اعلم ان الفاظ العدد الى ما اشتق منه او لما دونه وينصب ما دونه
على ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث
فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما
كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع
الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة
الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث

وهو

في الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تع سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما الثالث ماله حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة
جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وان
وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر
اماء بالتذكير واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها
الافراد تقول ثان وثالث ورابع وخامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة
الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع
اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تع
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تع لقد كفر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف لما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع
ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه
اربعة قال الله تع ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة
كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع اثنين
خلافا للاخفش وثعلب

ص باب موانع صرف الاسم تسعة يجمعها قوله
وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر
وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربع ومساجد
ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء
فالف التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي
والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع
التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمية وزيادة على الثلاثة
والصفة التي على وزن افعل او فعلان اصالتها وعدم قبول التانيث فنحو
وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند
وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم

براء كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما و
الجميع وان كان ظرفا معينا

ش الاصل في الاسم المعرب بالحركات
وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة
تقوم مقامهما وقد جمع العلل حيث قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب
وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الاول
في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا
اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان
يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة الفعل وهو
مساوله في وزنه فلاول كان يسمى رجلا قتل بالتشديد او ضرب او
نحوه من بنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوءة
بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد
ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب في ليس
المراد به تركيب الاضافة كامرئ القيس لان الاضافة تقتضي الاجرار
بالكسر فلا تكون مقتضية الجر بالفتح ولا تركيب الاسناد كتاب قرناها
وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا تركيب المزجي المختوم بويه مثل
سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في
المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك
وحضرموت ومعديكرب العلة الثالثة العجمة وهي ان يكون الكلمة من
الاوضاع الاعجمية كابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء
الانبياء اعجمية الا اربعة محمد صلعم وصالح وشعيب وهود صلوات
الله عليهم وسلامه اجمعين ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان تكون
الكلمة علما في لغة العجم مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما
وجب صرفها وذلك بان يسمى رجلا بلجام او ديباج الثاني ان يكون زائدا
على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تع الا ال لوط نجيناهم

نحو وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان النوع يجوز فيه الصرف
وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات
والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الكتاب الباب لانها كلها مبنية
بل الباب باب اعراب واما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته
اداة او اضيف انجر بالكسر فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتح ولم يبق الا تعريف العلمية
الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي
وعلى ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف باتي تجيء
على فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمع والثاني على
فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم
واما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال اذا رضيت بالنجم والكلم قالت لها قطام
الاخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخره راء كسفار
وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من
يلحقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي
يراد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في مواضع الرفع على
انه معدول عن الامس فتقول مضى امس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر
ان تضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت امس وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه
اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب
تمنعه الصرف بشرطين احدهما ان تكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين بعينه كقولك
جئتك يوم الجمعة سحر بانه ح معدول عن السحر كما قدمنا التميميون امس معدولا عن
فان كان سحر غير معين فانصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات

ضرب واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد باتي على صيغتين فعال ومفعل
وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما يقول احاد وموحد وثنا ومثنى وثلث ومثلث ورباع
ومربع قال النجار رحمه الله لا يتجاوز العرب الاربعة هذه الالفاظ الثمانية معدولة
عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثنا معناه اثنان اثنان
وكذلك الباقي قال الله اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع فمثنى وما بعده صفة الاجنحة والمعنى
والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلثة واربعة اربعة وما قوله عليه السلام صلوة
الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد لا للافادة التكرير لان ذلك حاصل بالاول
والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع اخرى واخرى
انثى اخر الا ترى انك تقول رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كان افعل مؤنث فعلى
فانها لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر
والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر فلا يجوز ان تقول كبرى [illegible] وكبر وصغرى [illegible]
لحقوق الحروف [illegible] في [illegible] كبرى [illegible] صغرى ولحقوا الالوان في قولهم
كبرى وصغرى من فوقها حصبا [illegible] على ارض [illegible] وكان لقياس [illegible]
ولكنهم عدلوها عن ذلك الاستعمال فقالوا كما عدلوا [illegible] امس [illegible]
[illegible] قال الله [illegible] العلة السادسة الوصف كاحمر واحمل
وسكران وغضبان وشرط الاعتبار [illegible] احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل
اسما ثم طرأت الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا [illegible] وصفنا [illegible] (الشيء اي تجدد)
الاصل وهو الحجر [illegible] الحروف [illegible] في [illegible]
[illegible] كما [illegible] وهذا رجل ارنب [illegible]
[illegible] فلهذا تقول مررت برجل [illegible] الصرف [illegible] في [illegible]

والرملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة السابعة
وشرطه ان يكون على صيغة لا تكون عليها الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم
ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون المزيدتان
نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو ثلثة اقسام تانيث بالالف
نحو حبلى وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد
وتاثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سبق وتاثير الثاني مشروط
بالعلمية كما سبق وتاثير الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر في وجوب منع الصرف
وتارة جوازا فالاول مشروط بوجود واحد من ثلثة امور وهي اما الزيادة على الثلثة احرف
كسعاد وزينب واما تحرك الاوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وبلخ
والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع
الامران في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
جميع العلل قد اتينا على شرحها بما يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلثة
اقسام الاول ما يؤثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والالف
تانيث الثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلثة اشياء التانيث بغير الالف
والتركيب والعجمة كفاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان
مؤنثا اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء العلمية
فيهن الثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية او الوصف وهو ثلثة ايضا العدل
والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسليمان ومثال تاثيرها مع الصفة
ثلث واحمر وسكران ص باب التعجب له صيغتان ما افعل واعرابه ما بمعنى شيء
افعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو
بمعنى ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كما كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ
26

قوله والالف والنون
فعلى والالف
الى اخره اعلم انه اذا كان
في الاسم الالف والنون
ثلثان في الاسم فشرطه
في العلمية وان في
الصفة شرطه عدم لحوق
التاء [illegible]
شرطه كون مؤنثه على فعلى
محمد [illegible]

وزيدت الباء في ضمير الفاعل لاصلاح اللفظ ومن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى
يبنى فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل
اسم فاعله على افعل اشار التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها
كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه واله وسلم سبحان الله ان المؤمن
لا ينجس وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيد ما انت من سيد موطأ
الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فما في
الصيغة الاولى اسم مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة
بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب
كما قالوا في قول الشاعر عجيب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم احسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب
ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلثة اوجه احدها انها
تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها
معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف وا
زيدا عظيم او الذي احسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل
الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون
فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه
مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله ولا يقال وما افقري الا
شاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما لجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل
خصوصا لكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما استكمل
باتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو
على اسميتها اذ الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل
[illegible]

27
وطرا مفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل وهو فعل بالاتفاق
لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد
اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب واغد البعير
بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي افتقر وذا غدة فضمن معنى
التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم
المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة
امر وهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا فانها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها
من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل ثمانية
شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطئ من بناه من الحلف والحمار
فقال ما احلفه وما احمره وشمل قولهم ما الصه وهو اللص من شطاط الثاني ان يكون
الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه من
الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو احسن
واكرم واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات
وفني لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول
فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان
من نحو عمي وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من
افعال الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف منها
على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج ص
باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء شرطا وقف
27

على ما قررناه التأنيث فإن كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وإن كانت متحركة فإما
أن تكون الكلمة جمعا بالألف والتاء أو لا فإن لم تكن كذلك فالأفصح الوقف بالإبدال هاء
تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو رحمت الله
قريب من المحسنين وإن شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا أهل سورة البقرة فقال
بعض من سمعه والله ما احفظ منها آية وقال الشاعر والله نجاك بكفي سلمة من بعد
ما وبعد ما وبعد مت وإن كانت جمعا بالألف والتاء فالأفصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف
بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والأخواه وقالوا دفن البناه من المكرماه وقد نبهت
على الوقف على رحمه بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن
وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما بالإثبات يعني إذا وقفت
المنقوص وهو الاسم الذي آخره ياء يكسر ما قبلها فإما أن يكون منونا أو لا فإن كان
فالأفصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز أن يقف
بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال
وما لهم من الله من واق وإن كان غير منون فالأفصح الوقف عليه رفعا وجرا بالإثبات كقولك
هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال
والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على
الأفصح ص وقد يعكس فيهن ش الضمير راجع إلى قولي رحمه هاد وإثبات ياء مسلمات
وحذف يا قاض وإثبات ياء القاضي أي وقد يوقف على رحمه بالتاء وعلى مسلمات بالهاء
قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف ص وليس في نصب قاض والقاضي إلا الياء ش يعني أن الكل المنقوص
منونا وجب في الوقف إثبات يائه فإن كان منونا أبدل من تنوينه ألفا كقوله تعالى ربنا إننا
سمعنا مناديا وإن كان غير منون وقف عليه بالياء كقوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي ص ويوقف

على إذا ونحو لنسفعا ورأيت زيدا بالألف ش ويجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفا
في ثلاث مسائل أحدها إذن هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بأنه يوقف عليها
بالنون وبنى على ذلك أنها تكتب بالنون وليس كذلك لإجماع القراء في الوقف على نحو
ولن تفلحوا إذا أبدا أنه بالألف الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتح كقوله
لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليهما بالألف وقال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
أصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب المنصرف نحو رأيت زيدا وأعدوا وقف عليه
العرب بالألف إلا ربيعة فإنهم وقفوا على رأيت زيد بالحذف قال الشاعر إلى الأحد غنم
وحتى عددتها لقد تركت قلبي بها هائما ص كالذي يكتب لما ذكرت الوقف على هذه
الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت أن التنوين والمسائل الثلاث
تصور ألفا على حسب الوقف وحكي عن الكوفيين أن نون التأكيد تصور نونا وعن
[illegible] أن إذا إن كانت ناصبة كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون فرقا بينهما وزيادة
والعجائبية وقد تلخص في كتابة إذن ثلاثة مذاهب الألف مطلقا والنون مطلقا
ص وتكتب الألف بعد واو الجماعة كقالوا وادعوا إلا أصلية كزيد يدعو ومن رسم الألف ياء إن
تجاوزت الثلاثة كاستقوى واستدعى والمصطفى أو كان أصلها الياء كرمى والفتى والألف في
غيره كعفا والعصا وينكشف أمر ألف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية
كفتيين وعصوين ش لما ذكرت هذه المسألة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسألتين
مهمتين من مسائلها أحدهما أنهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبين قولك القوم
لم يدعوا فزادوا الألف بعد واو الجماعة وحذفوها بعد الأصلية من الألف قصدا للتفرقة بينهما
الثاني أن من الألفات المتطرفة ما يصور ألفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك أن
تجاوزت ثلاثة أحرف أو كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك [illegible]

في النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وإن كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت ألفا
وذلك نحو عفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت إلى كيف يتميز ذوات الواو من ذوات الياء
فإنه إذا أشكل أمر الفعل وصلته بتاء المتكلم أو المخاطب فمهما ظهر فهو أصله ألا ترى أنك تقول
في رميت وهديت وفي عفا ودعا عفوت ودعوت وإذا أشكل أمر الاسم نظرت إلى
[illegible] فهو أصله ألا ترى أنك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا
عصوان والقفوان وما أحسن قول الشاطبي وتثنية الأسماء تكشفها وإن
رددت إليك الفعل صادفت منهلا وقال الحريري إن الفعل هو باعتبار عند مخاطب
الخطاب فلا تقف في ترد بالتاء يوما كتبته بياء وإلا فهو يكتب بالألف
همزة اسم بضم وكسر واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة وتثنيتهن وأل
الغلام وايمن الله في القسم بفتحها أو بكسر في ايمن همزة وصل أي تثبت ابتداء
همزة الماضي المجاوز أربعة أحرف كاستخرج وأمره ومصدره وأمر الثلاثي كاقتل
بضمهن واضرب واسمع واذهب بكسر هو كابنوا في هذا الفصل في ذكر
همزة التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في موضعين الأول في ضبط
فنقول قد استقر أن الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف فأما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل
إلا في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم
وابنة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية العشرة الأولى بنين تقول في ابنين
وابنتان وابنتان امرأة وامرأتان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع
فقطع قال الله تعالى إن هي إلا أسماء سميتموها وقال تعالى أو يفتح أبناء [illegible]
هي مصادر الأفعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية كالاستخراج
[illegible] ما عداها فهمزته همزة قطع نحو أعوذ بالله وأستغفر الله وأحمد الله

إن كان ماضيا فإن كان ثلاثيا أو رباعيا فهمزته همزة قطع في الثلاثي في نحو أخذ وأكل وفي الرباعي
نحو أخرج وأكرم وأعطى وإن كان خماسيا أو سداسيا فهمزته وصل نحو انطلق واستخرج ولما
الأمر فإن كان من الرباعي فهمزته قطع كقولك يا زيد أكرم عمرا ويا فلان أجب فلانا وإما الحرف
فلم يدخل عليه همزة وصل إلا اللام في نحو قولك الغلام والفرس وعن الخليل أنها همزة قطع
في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر
في الحالتين للتخفيف وبقيته لحروف وهي إنما همزة قطع نحو أم وأو وإن الفصل الثاني
في حركة همزة الوصل اعلم أن منها ما يحرك بالكسر في الأكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم
وقد أشرت إلى ذلك بقولي همزة اسم بضم وكسر ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهو همزة
[illegible] ومنها ما يحرك بالفتح في الأفصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل
في القسم في قولهم ايمن الله لأفعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة لا جمع يمين خلافا
للفراء وقد أشرت إلى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحهما أو [illegible] ومنها ما يحرك
بالضم فقط وهو أمر الثلاثي إذا انضم ثالثه ضما متأصلا نحو قتل واكتب وادخل
قولنا متأصلا نحو قولك للمرأة اغزي يا هند لأن أصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو
سكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء
وقد أشرت إلى هذا بتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغزو ونبهت أن الأصل اغزوي بالضم
دليل وجوده إذا لم توجد باء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فإنه يبتدأ بالكسر
لأن أصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وضمت الشين لتجانس الواو وسلم من القلب ياء وهذا مثلت به في الأصل ثم أنكر مع
تمثيل باضرب للتنبيه على أنهما من باب واحد وإنما مثلت باذهب دفعا لتوهم من توهم
أن إذا ضموا في مثل اكتب وكسروا في اضرب ينبغي أن يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد [illegible]

عن [illegible] بجانبه [illegible] فيعلوا ذلك [illegible]

حالة الوقت [illegible] وذلك اصل الباب [illegible]

على هذه المقدمة [illegible] بحمد الله [illegible] الاحكام [illegible]

ولات [illegible] الودود وتكمد به [illegible] ان يحسد [illegible]

من اناس اهل الفضل قد حسدوا فلم [illegible]

نجد انا الذي [illegible]

فجعل ذلك لوجه الله الكريم العظيم [illegible]

من الحساد وانه لا يفضحنا يوم التناد [illegible]

الله وصلى الله على سيدنا محمد واله واختم لنا [illegible]

[illegible] واصلحنا [illegible]

سنة ۱۲۸۴